ما اشرت اليهِ سابقًا وهو ان التجار والصناع انفسهم ادرى بطرق الكسب من سواهم فاذا رأوا الوسائط ميسورة لانشاء معمل او لادخال صناعة فعلوا ذلك ولم يستشيروا احدًا . ومن العبث ان نناظر بعض البلدان الاوربيَّة في نسج القطن كما انهُ من العبث ان نناظرهم في زراعتهِ . وفي القطر المصري اسلوب للثروة لا اوسع منهُ وهو الزراعة . وليس في هذا القطر ايادٍ كافية لخدمة الارض الزراعيَّة واجتناء خيراتها كما يعلم كل ارباب الزراعة فعلى مَ نرغِّب الناس عنها في غيرها

م . د

باب الزراعة

فائدة الرماد في الزراعة

للرماد فائدة زراعيَّة تفوق انتظار علماء الزراعة ولهُ فائدة دوائيَّة في علاج المواشي فاذا اطعمت الخيل قليلاً من الرماد افادها كثيرًا . قال بعضهم اني اختبرت ذلك مدة سبع وثلاثين سنة فلم يمت عندي سوى فرس واحد وقد مات في غيابي اما كيفيَّة اطعام الرماد للخيل فهي ان يضاف الى علف الفرس ملعقة صغيرة من الرماد النقي مرتين في الاسبوع . وخيرٌ من ذلك ان تمزج اوقية من الملح بثلاث اواقٍ من الرماد ويوضع مزيجها في زاوية من زوايا المعلف فيأكل الفرس منهما كفافهُ

اما فائدة الرماد عمومًا للارض فمما لا يختلف فيهِ اثنان ولاسيما لان النبات يستفيد من الرماد اكثر مما يقدم لهُ الرماد من مواد الغذاء . وهذا يظهر كانهُ ضرب من المحال لان الامر على الضد من ذلك في بقيَّة انواع السماد اي ان السماد الذي فيهِ رطل من البوتاسا مثلاً لا تأخذ المزروعات منهُ رطلاً كاملاً بل اقل من رطل واما الرماد الذي فيهِ رطل من البوتاسا اذا اضيف الى الارض جعل المزروعات التي فيها تأخذ اكثر من رطل من البوتاسا زيادة عما كانت تأخذهُ قبلاً كأن الرماد لا يكتفي بتقديم ما فيهِ من الغذاء للمزروعات بل يقويها على اخذ مقدار آخر من الغذاء من الارض . وتظهر فائدة الرماد على اشدها في زراعة البرسيم والبطاطس والذرة والفول واللوبياء وما اشبه

وقد اعتاد المزارعون في اكثر البلدان ان يحرقوا ما في اراضيهم من الاعشاب وبقايا النبات وظاهر الامر ان الغرض من ذلك اماتة الحشائش المضرَّة ويزورها ولكنَّ منهُ غرضًا

آخر لا يقلُّ عن هذا فائدة وهو ذرُّ الرماد في الارض لكي يزيد خصبها و يسهل على المزروعات امتصاص الغذاء من اتربتها

واذا حرقت الحشائش والادغال في ارضها وزرعت الارض حنطة اينعت الحنطة كثيرًا حيث كوم الرماد بما في الرماد من الغذاء و بفعلهِ الكيماوي في الارض

والرماد فائدة اخرى وهي انهُ يزيد مسام الارض الشعريَّة فيسهل نفوذ الرطوبة فيها . ويجعل لونها داكنًا فتصير اقوى على امتصاص حرارة الشمس وكل ذلك يسهل اغتذاء النبات و يزيد خصبهُ

وقد وجد العالم سنهل ان الرماد يفيد الكرم والتفاح كثيرًا و يجب مزجهُ بالتراب بعيدًا عن ساق الشجر ولاسيما اذا كانت الارض رطبة و يمسر نزح الماء منها

كوليرا الدجاج وعلاجها

يظهر في الدجاج مرض شديد الوطاة ذريع الفتك يسمَّى بكوليرا الدجاج ومن اعراضهِ ان الدجاجة المصابة به يبرد عرفها او يصفر وتضعف و يظهر عليها علامات الاضطراب والقلق و يتوقف هضمها وتمتنع عن الطعام و يمحض الطعام الذي في حوصلتها و يصيبها اسهال خفيف يزيد رويدًا رويدًا الى ان تموت ويكون زرقها في اول الامر اصفر مخضرًّا ثم يصير كثير الزبد و يسرع نبضها و يضعف وتشتد حرارتها وعطشها

اما العلاج فينظر فيهِ الى منع العدوى لان شفاء الدجاجة المصابة ليس بالامر الكثير الاهميَّة وانما المهم منع انتشار العدوى فيجب عزل الدجاج المصاب عن السليم وتطهير الاماكن التي يبيت الدجاج فيها او يتردَّد عليها برش كل هذه الاماكن بماء محمَّض بالحامض الكبريتيك وترش بعد ذلك على ايام بماء محمَّض هكذا

واذا ماتت دجاجة بهذا المرض وجب ان تحرَّق او تدفن في الارض على عمق عدة اقدام لكي لا تنبشها الكلاب و يصب عليها ماء فيهِ كثير من الحامض الكبريتيك

المعزى النوبي

اطلعنا في الجرائد الزراعيَّة الانكليزيَّة على ان البارونة بردت كوتس عرضت المعزى النوبي في المعرض الزراعي ببلاد الانكليز فظهر انهُ من اجود انواع المعزى لغزارة لبنهِ وكثرة ولدهِ وهو مجلوب من بلاد النوبة على مقربة من القطر المصري

خسارة السماد بالاهمال

السماد حياة الارض وغذاء المزروعات والفلاّح يدفع فيهِ ذهبًا وضاحًا لكي يستغل من كل جنيه جنيهين او اكثر ولكنهُ اذا لم يعتنِ بهِ الاعتناء الكافي تحوّلت اكثر مواد الغذاء التي فيهِ غازًا وطارت منهُ حتّى ان ما يساوي جنيهًا لا يعود يساوي نصف جنيه ولايضاح ذلك نقول ان دار الامتحان الزراعي في مدرسة كورنل الجامعة بامبركا وضعت اربعين قنطارًا من زبل الخيل في حقل وتركتهُ مكومًا فيهِ ستة اشهر وكانت قد حلّلت جانبًا منهُ تحليلاً كيماويًا قبل وضعهِ في الحقل ثم حلّلت جانبًا آخر بعد ان مرّت الستة الاشهر فوجدت انهُ خسر ستين في المئة من نيتروجينهِ وهو اهم مواد الغذاء التي فيهِ وخسر ايضًا سبعة واربعين في المئة من الحامض الفصفوريك الذي فيهِ وستة وسبعين في المئة من البوتاسا ومتوسط الخسارة واحد وستون في المئة من العناصر المهمة التي فيهِ اي ان اكثر من نصفهِ ذهب ضياعًا بواسطة تعرضهِ للهواء والامطار مدة ستة اشهر

وامتحنت مثلهُ قنطار من زبل البقر بعد ان مزجتهُ بسبعين رطلاً من التبن والتراب فلم يخسر كما خسر زبل الخيل لان التبن والتراب امتصّا جانبًا من الغازات المتولدة فبلغت الخسارة واحدًا واربعين في المئة فقط من النيتروجين وتسعة عشر في المئة من الحامض الفصفوريك وثمانية في المئة من البوتاسا ومتوسط الخسارة ثلاثين في المئة . ووضعت زبل الخيل في اسطبل نصف سنة فبلغ متوسط خسارتهِ اثنين واربعين في المئة فقط . ثم مزجت زبل الخيل بزبل البقر وكومتهُ كومة واحدة منسجمة جيدًا وغطيتهُ حتّى لا يتخللهُ الهواء بسهولة فلم يخسر الاّ تسعة في المئة من المواد المغذية التي فيهِ

وخلاصة ما تقدّم من التجارب ان الزبل المطروح خارج الاسطبل والمفروش او المكوّم في الحقول معرّضًا للهواء يخسر نصف ما فيهِ من المنافع على الاقل فيجب ان يكوّم بعضهُ فوق بعض اذا اريد تعطينهُ وتخميرهُ ويغطى بطبقة من التراب ويوضع حيث لا يقع عليهِ المطر ولا يذيب شيئًا منهُ واذا اشتدّ حميُّهُ يقلّب برفش حتّى يبرد فاذا اعتني بهِ كذلك اختمر ولم يخسر شيئًا يذكر

الدود القرعي في المواشي

تصاب المواشي بالدود القرعي كما يصاب الانسان فقد وجد الاستاذ هل دودة في بقرة طولها ١٢ قدمًا وفيها ١٢٠٠ قطعة ويمكن ان يوجد في كل قطعة منها ثلاثون الف

بيضة وقد يبلغ ثلاثين مليونًا ولكن لا يعيش شيء من هذا البيض الاَّ نادرًا ولولا ذلك لأُصيبت بهِ المواشي كلها . والمرجح ان اطعام الملح للمواشي يمنع تولد هذا الدود فيها ومن المؤكد ان زيت السرخس الذكر يبيدهُ كلهُ

الزراعة والصناعة والتجارة

وضعت جريدة الزارع الاميركيَّة جدولاً جمعت فيهِ قيمة كل الحاصلات الزراعيَّة في الولايات المتحدة الاميركيَّة سنة ١٨٩٣ وهاك بيانهُ بملايين الريالات الاميركيَّة

قيمة الذرة	٥٥٠	مليون	ريال
القمح	٢٢٥	"	"
الهرطان	٢١٨	"	"
بقيَّة الحبوب	١٠٠	"	"
القطن	٣٠٠	"	"
البرسيم	٧٥٠	"	"
علف الذرة	٢٥٠	"	"
بقيَّة الغلات الخصوصيَّة	١٦٧	"	"
الخضر	١٦٠	"	"
الاثمار والازهار	١٨٠	"	"
وجملة حاصلات الارض			٣٠٠٠
اللبن وما يستخرج منهُ	٠٢٥	"	"
الزاخ والبيض	١٤٠	"	"
الصوف	٠٧٥	"	"
اللحم	٤٠٠	"	"
وجملة حاصلات المواشي			٩٦٥
وجملة كل الحاصلات			٣٩٦٥

اي ان جملة كل الحاصلات الزراعيَّة في الولايات المتحدة الاميركيَّة نحو اربعة آلاف مليون ريال او ثمانمئة مليون جنيه

اما تجارة الولايات المتحدة الخارجيّة فتبلغ قيمة الصادر منها نحو ٧٣٠ مليون ريال وقيمة الوارد نحو ٧٤٥ مليون ريال واذا فرضنا ان الربح من الصادر والوارد يبلغ عشرين في المئة فتكون جملة ارباح التجارة الخارجيّة من صادر ووارد اقل من ثلثمئة مليون ريال فجملة ما يربحهُ الاميركيون من الزراعة والتجارة اربعة آلاف وثلثمئة مليون ريال

اما ربحهم من صناعتهم فقد قدّرهُ الاقتصاديون بنحو الف وثلثمئة مليون ريال فيكون الربح من الزراعة اكثر من ثلاثة اضعاف الربح من الصناعة واكثر من ثلاثة عشر ضعف الربح من التجارة الخارجيّة

شذور زراعيّة

اذا قسمت قيمة الصادرات الزراعيّة من جزيرة زيلندا الجديدة على سكانها خصّ كل نفس خمسة عشر جنيهًا وقد كانت قيمة الصادرات الزراعيّة منها سنة ١٨٨١ خمسة ملايين ونصف مليون جنيه فبلغت سنة ١٨٩٠ نحو عشرة ملايين جنيه ولو اهتمّ اهالي القطر المصري بالزراعة اهتمام اهالي زيلندا الجديدة لبلغت قيمة الصادرات من القطن والبزرة والحبوب مئة مليون من الجنيهات وهي الآن لا تزيد على ثلاثة عشر مليونًا · هنا الثروة الحقيقيّة التي يهملها الاهالي ويسعى الوف منهم وراء خدمة في دوائر الحكومة لا يزيد راتبها على ثلاثين او اربعين جنيهًا في السنة

يظهر من التقرير الرسمي بفرنسا ان الارض التي زرعت حنطة في العام الماضي (١٨٩٣) بلغت مساحتها ١٧ مليونًا و ٤٥٠ الف فدان وان غلتها تبلغ ٣٠٠ مليون ينقل اي نحو ٥٥ مليون اردب

يقدرون ان موسم الحنطة هذا العام يزيد على متوسطهِ في النمسا والفلاخ عشرة في المئة وفي المجر اثنين في المئة وفي بروسيا اربعة في المئة وفي سكسونيا اربعة عشر في المئة وفي الدانيمرك وبلجكا ثلاثة في المئة وفي سويسرا ثمانية في المئة وفي السرب خمسة في المئة وينقص عن متوسطهِ في ايطاليا عشرين في المئة وفي فرنسا ستة في المئة وفي بريطانيا وارلندا تسعة في المئة وفي القطر المصري عشرين في المئة